

أثر الالتزام بأخلاقيات مهنة المحاسبة على جودة التقارير المالية: دراسة ميدانية تحليلية على العاملين بالإدارات المالية والمحاسبية بجامعة بنغازي

سارة محمد مصطفى الفرجاني *

Sara.fergani@gmail.com

0009-0005-5158-2228

ناهد فتحي بوسمرة السعيطي

nahedalsaaity@gmail.com

0009-0002-5157-6993

كلية الاقتصاد- قسم المحاسبة ، جامعة بنغازي ، ليبيا

تاريخ الإرسال 2026/5/1 م تاريخ القبول 2026/6/14 م

The Impact of Commitment to Accounting Professional Ethics on the :Quality of Financial Reporting

A Field Analytical Study on Employees of the Financial and
Accounting Departments at the University of Benghazi

Sara Mohammed Mustafa Al-Fergani

Lecturer, Faculty of Economics – Department of Accounting,
University of Benghazi

Email: Sara.fergani@gmail.com

Nahed Fathi Bousmerah Al-Saity – Lecturer, Faculty of Economics,
Department of Accounting, University of Benghazi

nahedalsaaity@gmail.com

Abstract

This study aimed to examine the impact of commitment to accounting professional ethics on the quality of financial reporting at University of Benghazi by investigating the dimensions of professional ethics represented by integrity, objectivity, professional competence,

confidentiality, and professional behavior. The study adopted the descriptive analytical approach, and data were collected through a questionnaire distributed to a sample of employees working in the financial and accounting departments at the university.

The findings revealed that the level of commitment to accounting professional ethics was high, and the quality of financial reporting was also found to be high. The results of the multiple regression analysis indicated a statistically significant overall effect of professional ethics on the quality of financial reporting, while the dimension of confidentiality was identified as the most influential among the ethical dimensions examined.

The study recommended strengthening the ethical and professional culture within financial departments, enhancing professional training and qualification programs, and developing financial information protection systems in order to support the quality of financial reporting and enhance confidence in accounting information

Keywords: Professional Accounting Ethics, Quality of Financial Reports, Professional Confidentiality, University of Benghazi, Higher Education Environment.

الملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الالتزام بأخلاقيات مهنة المحاسبة على جودة التقارير المالية في جامعة بنغازي، وذلك من خلال دراسة أبعاد أخلاقيات المهنة المتمثلة في النزاهة، والموضوعية، والكفاءة المهنية، والسرية، والسلوك المهني. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات باستخدام استبيان وُزِع على عينة من العاملين بالإدارات المالية والمحاسبية بجامعة بنغازي. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الالتزام بأخلاقيات مهنة المحاسبة جاء مرتفعاً، كما تبين أن مستوى جودة التقارير المالية جاء مرتفعاً أيضاً. كما أظهرت نتائج تحليل الانحدار وجود أثر معنوي إجمالي لأخلاقيات المهنة على جودة التقارير المالية، في حين تبين أن بعد السرية كان الأكثر تأثيراً بين الأبعاد الأخرى. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز الثقافة الأخلاقية والمهنية داخل الإدارات المالية، والاهتمام ببرامج التدريب والتأهيل المهني، إلى جانب تطوير نظم حماية المعلومات المالية بما يدعم جودة التقارير المالية ويعزز الثقة في المعلومات المحاسبية. الكلمات المفتاحية: أخلاقيات مهنة المحاسبة، جودة التقارير المالية، السرية المهنية، جامعة بنغازي، بيئة التعليم العالي.

المقدمة:

تعد مهنة المحاسبة من المهن الحيوية التي تقوم عليها عملية توفير المعلومات المالية اللازمة لاتخاذ القرارات، حيث تسهم هذه المعلومات في تقييم أداء الوحدات الاقتصادية ودعم كفاءة الإدارة. ومع تزايد تعقيد الأنشطة الاقتصادية وتطور الممارسات المحاسبية، برزت الحاجة بشكل أكبر إلى الالتزام بأخلاقيات المهنة باعتبارها عنصراً أساسياً لضمان مصداقية وجودة المخرجات المحاسبية (عمروش، 2024).

حيث إن أخلاقيات المهنة وفقاً ل(Velasquez, 2014) تمثل منظومة فلسفية تستند إلى عدد من النظريات الأخلاقية، مثل النفعية والواجبية وأخلاقيات الفضيلة، وتهدف إلى توجيه السلوك المهني نحو تحقيق الصالح العام وحماية مصالح الأطراف ذات العلاقة. وتزداد أهمية هذه الأخلاقيات في ظل التحول الرقمي والتوسع في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وما يفرضه من تحديات تتعلق بنزاهة المحاسب وموضوعيته، كما أن الإلزامات والفضائح المالية التي شهدتها السنوات الماضية أدت إلى تراجع الثقة في المعلومات المحاسبية، الأمر الذي يجعل الالتزام بالأطر الأخلاقية عاملاً مهماً في تعزيز جودة المعلومات والتقارير المالية (الجبلي ومحمد، 2017). وتزداد أهمية هذا الالتزام في القطاع العام، حيث يرتبط عمل المحاسبين بإدارة المال العام، مما يفرض عليهم مستوى أعلى من المسؤولية والمساءلة، ويجعل الالتزام الأخلاقي أحد أهم أدوات الحد من الفساد الإداري. (معتوق، 2024).

وعلى الرغم من أهمية هذا الموضوع، إلا أن الدراسات التي تناولت العلاقة بين أخلاقيات مهنة المحاسبة وجودة التقارير المالية في البيئة الليبية ما تزال محدودة لا سيما في مؤسسات التعليم العالي كالجامعات ومن هنا تنبع أهمية هذه الدراسة، التي تسعى إلى تحليل واقع الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى المحاسبين في جامعة بنغازي، وبيان أثر ذلك على جودة التقارير المعدة.

مشكلة الدراسة:

تعاني العديد من الوحدات الحكومية في ليبيا، ومنها الجامعات، من تحديات إدارية ومالية تؤثر على كفاءة عملها، حيث تشير بعض الدراسات إلى وجود جوانب قصور في تطبيق مبادئ الحوكمة الرشيدة داخل الجامعات الليبية، الأمر الذي يتطلب تعزيز مستويات الشفافية والمساءلة في الأنظمة الإدارية والمالية (العريبي، 2020). وينعكس هذا الوضع سلباً على جودة التقارير المالية من حيث دقتها وموثوقيتها في التعبير عن الواقع المالي الفعلي.

وفي هذا السياق، يُعد الالتزام بأخلاقيات مهنة المحاسبة من العوامل المؤثرة بشكل مباشر في تحسين جودة التقارير المالية، إذ إن ارتفاع مستوى الالتزام الأخلاقي ينعكس إيجاباً على جودة المعلومات المالية، حيث توصلت دراسة (Ramadhan & Ramadhan, 2022) إلى أن المؤسسات ذات الالتزام الأخلاقي المرتفع تقدم تقارير مالية أفضل من غيرها.

وعلى الرغم من أهمية هذا الجانب، لا تزال البيئة الليبية، وخاصة جامعة بنغازي، تعاني من نقص في الدراسات التي تناولت واقع الالتزام بأخلاقيات مهنة المحاسبة وأثره على جودة التقارير المالية، حيث أشارت دراسة (امسلم، 2025) إلى محدودية البحوث التطبيقية في هذا المجال داخل البيئة الليبية مقارنة بالبيئات الأخرى.

وعليه، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:
ما أثر الالتزام بأخلاقيات مهنة المحاسبة على جودة التقارير المالية في جامعة بنغازي من وجهة نظر المحاسبين العاملين بها؟

أهداف الدراسة:

1. قياس مستوى الالتزام بأخلاق مهنة المحاسبة، لدى المحاسبين العاملين بجامعة بنغازي.
2. قياس مستوى جودة التقارير المالية المعدة من قبل جامعة بنغازي من وجهة نظر المحاسبين العاملين بها.
3. اختبار أثر الالتزام بأخلاقيات مهنة المحاسبة (بأبعادها الخمسة) على جودة التقارير المالية.
4. تقديم توصيات عملية تساهم في تعزيز الالتزام بأخلاقيات المهنة لتحسين جودة التقارير المالية في جامعة بنغازي.

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

H₁: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للالتزام بأخلاقيات مهنة المحاسبة على جودة التقارير المالية في جامعة بنغازي.
الفرضيات الفرعية:

- H_{1.1}: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للالتزام بمبدأ النزاهة على جودة التقارير المالية.
- H_{1.2}: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للالتزام بمبدأ الموضوعية على جودة التقارير المالية.

H^{1.3}: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للالتزام بمبدأ الكفاءة المهنية والعناية الواجبة على جودة التقارير المالية.

H^{1.4}: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للالتزام بمبدأ السرية على جودة التقارير المالية.

H^{1.5}: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للالتزام بمبدأ السلوك المهني على جودة التقارير المالية.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من حيث مساهمتها في إثراء الأدبيات المحاسبية من خلال تناول العلاقة بين أخلاقيات المهنة وجودة التقارير المالية في البيئة الليبية، خاصة في القطاع العام، مع تقديم نموذج يجمع الأبعاد الخمسة للأخلاقيات في إطار واحد.

أما من الناحية العملية، فتتمثل أهميتها في إمكانية الاستفادة من نتائجها من قبل مسؤولي جامعة بنغازي والجهات الرقابية في تقييم مستوى الالتزام الأخلاقي وتحسين جودة التقارير المالية، إضافة إلى تعزيز وعي المحاسبين بأهمية الالتزام المهني، وفتح المجال أمام دراسات مستقبلية في بيئات مشابهة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية : تركز هذه الدراسة على أثر الالتزام بأخلاقيات مهنة المحاسبة (المتعلقة في مبادئ: النزاهة، الموضوعية، الكفاءة المهنية والعناية الواجبة، السرية، السلوك المهني) في تعزيز جودة التقارير المالية، وتطبق الدراسة على القطاع العام ممثلاً في جامعة بنغازي.

الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على المحاسبين العاملين في الإدارات المالية بجامعة بنغازي، ولا تشمل الجامعات الأخرى أو المؤسسات الحكومية الليبية الأخرى.

الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة خلال الفترة من مارس 2025 إلى يوليو 2025، حيث تم توزيع الاستبيانات وجمعها وتحليلها خلال هذه الفترة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً - الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات العربية موضوع أخلاقيات المهنة وعلاقتها بجودة المعلومات المالية من زوايا مختلفة. فقد هدفت دراسة (بوشويط وعيساوي، 2021) إلى تحليل أثر مبادئ السلوك الأخلاقي، مثل النزاهة والموضوعية والكفاءة والسرية والسلوك المهني، على جودة المعلومة المالية في الجزائر. واعتمدت الدراسة على

المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة موجهة لممارسي المهنة، توصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي لمعظم هذه المبادئ على جودة المعلومات، مع ملاحظة أن مبدأ السرية قد لا يكون مؤثراً بنفس الدرجة في بعض الحالات.

كما ركزت دراسة (امسلم، 2025) على البيئة الليبية، حيث هدفت إلى تحليل أثر أخلاقيات المحاسبة على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية بمدينة درنة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استبانة شملت عينة من العاملين في القطاع المصرفي، وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الأخلاقيات وجودة التقارير المالية، مع بروز الاستقلالية كأكثر العوامل تأثيراً. وتوصلت الدراسة إلى التأكيد على أهمية التأهيل الأخلاقي المستمر للمحاسبين في هذا القطاع.

أما على الصعيد الدولي، فقد تناولت دراسة (Ramadhan & Ramadhan, 2022) العلاقة بين الالتزام الأخلاقي وجودة التقارير المالية من خلال مراجعة أدبية لعدد من الدراسات السابقة، حيث خلصت إلى أن المؤسسات التي تتمتع بمستوى عالٍ من الالتزام الأخلاقي تقدم تقارير مالية أكثر موثوقية، وأن الأخلاقيات تمثل أساساً لاستدامة الثقة في المعلومات المالية. كما دعت الدراسة إلى ضرورة تعزيز الدراسات التطبيقية التي تربط بين الجانب النظري والواقع العملي في بيئات مختلفة.

وفي إطار تقييم المعايير الدولية، هدفت دراسة (Abdelmoula, 2022) إلى تحليل دور ميثاق الأخلاقيات الصادر عن مجلس معايير الأخلاقيات الدولية للمحاسبين (IESBA) في تعزيز جودة المراجعة والحد من التلاعب المالي. واعتمدت على تحليل المحتوى مدعوماً باستطلاعات رأي للممارسين، وتوثلت إلى أن الالتزام بقواعد السلوك المهني يسهم في رفع مستوى الشفافية وتقليل فجوة المعلومات، مؤكدة على ضرورة استقلال المحاسب عن ضغوط الإدارة لضمان نزاهة التقارير.

كما سعت دراسة (Nguyen, 2024) إلى تحليل أثر الالتزام الأخلاقي والمهنية على جودة القوائم المالية باستخدام منهج كمي عن طريق استبيان شمل محاسبين ومديرين ماليين. وأظهرت النتائج أن الالتزام بالمعايير الأخلاقية يقلل من الأخطاء الجوهرية ويعزز خاصية التمثيل الصادق في التقارير المالية، مع التأكيد على أهمية تحديد تأثير ضغوط الإدارة العليا.

وفي اتجاه يجمع بين الأسلوبين الكمي والنوعي، تناولت دراسة (Lukman et al., 2025) دور أخلاقيات المهنة في تحسين جودة التدقيق الداخلي في القطاع المصرفي الإندونيسي، حيث أوضحت النتائج أن الأبعاد الأخلاقية تفسر نسبة كبيرة من التباين

في جودة الأداء المهني، مع اعتبار النزاهة العامل الأكثر تأثيراً. وأوصت الدراسة بضرورة إدماج المعايير الأخلاقية ضمن أنظمة تقييم الأداء المهني. وأخيراً، ركزت دراسة (Osmanovic & Saric, 2025) على دور مدونة قواعد السلوك الأخلاقي في تحسين جودة عمل المحاسبين في ظل التحول الرقمي، حيث أظهرت النتائج أن الإلمام العميق بهذه المدونة يسهم في الحد من الاحتيال المحاسبي وتعزيز الثقة في مخرجات العمل المحاسبي، مؤكدة على أهمية تطوير البرامج التعليمية لتشمل تطبيقات عملية للأخلاقيات المهنية.

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن معظم الدراسات ركزت على إبراز العلاقة الإيجابية بين الالتزام بأخلاقيات المهنة وجودة التقارير المالية، إلا أنها غالباً ما تناولت هذا الموضوع في سياقات محددة، كالمصارف أو الشركات، أو ركزت على أبعاد جزئية من الأخلاقيات دون تقديم تصور متكامل يجمع بين مختلف الأبعاد والمعايير. ومن هنا تبرز أهمية الدراسة الحالية، التي تسعى إلى تقديم معالجة أكثر شمولاً من خلال تطبيقها في بيئة القطاع العام الأكاديمي الليبي، وربطها بين أبعاد الأخلاقيات المهنية ومعايير جودة التقارير المالية ضمن إطار تحليلي واحد.

ثانياً - الإطار النظري :

مفهوم أخلاقيات المهنة/

تعد الأخلاقيات المهنية من الركائز الأساسية التي تقوم عليها أي مهنة، فهي تمثل الإطار الذي يوجه سلوك الأفراد إليها ويضمن أداءهم لمهامهم بنزاهة وموضوعية. ويقصد بالأخلاقيات مجموعة القيم والمبادئ التي تحكم تصرفات الفرد وتمكنه من التمييز بين السلوك المقبول وغير المقبول وفق المعايير الاجتماعية السائدة (عبدالرؤوف، 2018). كما ينظر إليها من منظور أوسع باعتبارها نظاماً فكرياً يهتم بدراسة معايير الحكم على الأفعال وتحديد ما يُعد سلوكاً أخلاقياً (Osmanovic & Saric, 2025).

وفي إطار الممارسة المهنية، تأخذ هذه الأخلاقيات طابعاً أكثر تحديداً، حيث تتحول إلى مجموعة من القواعد والمعايير التي تنظم سلوك المحاسب أثناء أداء عمله، وتلزمه بالتصرف بمهنية ومسؤولية في مختلف المواقف (معتوق، 2024). وتكتسب أخلاقيات مهنة المحاسبة والمراجعة أهمية خاصة، نظراً للدور الحيوي الذي يقوم به المحاسب في إعداد وتقديم المعلومات المالية، وما يترتب على ذلك من تأثير مباشر على قرارات المستخدمين وثقتهم في هذه المعلومات (الجعلي ومحمد، 2017).

المبادئ الأخلاقية لمهنة المحاسبة:

تعتمد أخلاقيات مهنة المحاسبة على مجموعة من المبادئ الأساسية التي حددتها مدونة قواعد السلوك الأخلاقي الصادرة عن الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC)، والتي تُعد مرجعاً رئيسياً في تنظيم السلوك المهني، وقد تم تحديثها بخمسة مبادئ أساسية (IESBA, 2018؛ IESBA, 2021):

• **مبدأ النزاهة (Integrity):**

يلزم هذا المبدأ المحاسب المهني عند أدائه لمهامه أن يكون صادقاً وأميناً في جميع علاقاته المهنية، وأن يتجنب أي ممارسات تضلل متخذي القرار، كما يتطلب التمسك بالقيم المهنية حتى في ظل الضغوط التي قد تدفع إلى مخالفتها. (IESBA, 2018).

• **مبدأ الموضوعية (Objectivity):**

يفرض هذا المبدأ على المحاسب الحفاظ على الحياد وعدم التأثير بالتحيز أو تضارب المصالح عند إصدار الأحكام المهنية، مع الاعتماد على الأدلة الموضوعية (IESBA, 2021). كما يجب على المحاسب أن يتجنب أي علاقات قد تؤثر على رأيه النهائي وأن يكون محايداً وغير متحيز لأطراف معينة (بوشويط والعيساوي، 2021).

• **مبدأ الكفاءة المهنية والعناية الواجبة (Professional Competence and Due Care):**

يتطلب هذا المبدأ من المحاسب الحفاظ على مستوى مناسب من المعرفة والمهارات المهنية، وأداء مهامه بكل دقة واجتهاد وفقاً للمعايير الفنية والمهنية المعمول بها (IESBA, 2018). وقد توصلت دراسة (امسلم، 2025) إلى أن مواكبة مراجع الحسابات للمتطلبات التي تفرضها معايير المحاسبة الدولية تعزز الالتزام المهني والأخلاقي.

• **مبدأ السرية (Confidentiality):**

يلزم مبدأ السرية المحاسب المهني بالحفاظ على سرية المعلومات التي يحصل عليها نتيجة عمله، وعدم الإفصاح عنها إلا في حدود ما يسمح به القانون أو الواجب المهني. (IESBA, 2018).

• **مبدأ السلوك المهني (Professional Behavior):**

يقضي هذا المبدأ بالالتزام المحاسب المهني بالقوانين واللوائح ذات الصلة، وتجنب أي تصرف قد يسيئ إلى سمعة المهنة، والعمل بأسلوب يتناسب مع تحقيق المصلحة العامة

(IESBA, 2018, p. 25). وقد أشارت دراسة (امسلم، 2025) إلى أن لسلوك المهني للمحاسبين يعزز من ثقة المستخدمين في التقارير المالية. أهمية أخلاقيات المهنة في القطاع العام:

تكتسب أخلاقيات المهنة أهمية خاصة في القطاع العام، حيث يتعامل المحاسبون مع المال العام ويخضعون للمساءلة المجتمعية والرقابة المستمرة. حيث أن أخلاقيات الوظيفة العامة تمثل الاداة الرئيسية و خط الدفاع الأول والجهة الأولى للحد من الفساد الإداري ومكافحته، كما أن الالتزام بها لا يقتصر على كونه مطلباً مهنيًا، بل يمتد ليشمل أبعاداً أخلاقية ودينية . (معتوق، 2024).

ومن جانب آخر، فإن الأخلاقيات المهنية تسهم في تعزيز جودة المعلومات المالية، إذ تعد المسؤولية الأخلاقية للمحاسب عاملاً مهماً في ضبط سلوكه أثناء إعداد وعرض التقارير المالية، بما يضمن تقديم معلومات تتسم بالمصداقية والموثوقية (عمروش، 2024).

: جودة التقارير المالية:

مفهوم التقارير المالية:

تعد التقارير المالية الوسيلة الأساسية التي يتم من خلالها تقديم المعلومات المحاسبية لمختلف المستخدمين داخل المؤسسة وخارجها، مما يمكنهم من اتخاذ قرارات اقتصادية سليمة. وتمثل هذه التقارير عرضاً منظماً للوضع المالي ونتائج الأعمال والتغيرات المرتبطة بالأنشطة التشغيلية والاستثمارية خلال فترة معينة، بما يعكس واقع الأداء الاقتصادي للمؤسسة (الجلي ومحمد، 2017).

مفهوم جودة التقارير المالية:

تُعرّف جودة التقارير المالية بأنها مدى ملائمة المعلومات التي تحتويها لاحتياجات المستخدمين، وقدرتها على تمثيل الواقع المالي بصورة صادقة تعكس حقيقة الأداء الاقتصادي (عمروش، 2024، ص 309). كما ترتبط هذه الجودة بتحقيق الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، إذ يُعد توافرها شرطاً أساسياً لإنتاج معلومات ذات قيمة . وتستند جودة التقارير المالية كذلك إلى مصداقية البيانات الواردة فيها، إضافة إلى كفاءة القائمين على إعدادها. (محمود واخرون، 2011)

3.2.2 الخصائص النوعية للتقارير عالية الجودة

يحدد الإطار المفاهيمي لمجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) مجموعة من الخصائص النوعية التي تجعل المعلومات المالية مفيدة لمستخدميها. وذلك على النحو التالي:

- الملائمة: تعني قدرة المعلومات المالية على التأثير في قرارات المستخدمين من خلال مساعدتهم في التنبؤ أو التقييم.
- التمثيل الصادق: تعني أن المعلومات يجب ان تعكس الواقع الاقتصادي كما هو، بشكل كامل ومحايّد وخالٍ من الأخطاء.
- القابلية للمقارنة: تعني إمكانية مقارنة المعلومات عبر الفترات الزمنية وبين الوحدات الاقتصادية المختلفة.
- القابلية للتحقق: تعني إمكانية التحقق من صحة المعلومات من قبل أطراف مستقلة لضمان موثوقيتها .
- التوقيت المناسب : تعني توفير المعلومات في الوقت المناسب بحيث تكون ذات فائدة عند اتخاذ القرار.
- لقابلية للفهم : تعني عرض المعلومات بشكل واضح ومبسط يساعد المستخدمين على فهمها بسهولة (IASB, 2018).

أهمية جودة التقارير المالية في القطاع العام:

تتمتع جودة التقارير المالية في القطاع العام بأهمية خاصة، وذلك للأسباب التالي (عبدالله، 2023؛ البلوي، 2025):

1. تعزيز المساءلة: تمكن التقارير عالية الجودة الجهات الرقابية والمجتمع من مساءلة المسؤولين عن كيفية إدارة المال العام.
 2. ترشيد القرارات: توفر المعلومات الدقيقة أساساً سليماً لاتخاذ القرارات المتعلقة بتخصيص الموارد والميزانيات.
 3. مكافحة الفساد: تساهم الشفافية الناتجة عن التقارير عالية الجودة في الحد من فرص الفساد المالي والإداري.
 4. تحسين الأداء: تساعد المعلومات المالية الدقيقة في تقييم أداء الوحدات الحكومية والتعرف على نقاط القوة والضعف.
- تشير دراسة (البلوي، 2025) إلى أن التقارير المالية ذات الطابع الشفاف تسهم في تعزيز ثقة أصحاب المصلحة، كما أن وجود حوكمة فعّالة يحد من المخاطر المرتبطة بالتقارير المالية غير الدقيقة.

العلاقة بين أخلاقيات المهنة وجودة التقارير :

تعد العلاقة بين أخلاقيات المهنة وجودة التقارير المالية علاقة جوهرية ومتكاملة، حيث يؤدي الالتزام بالمبادئ الأخلاقية إلى تعزيز المصداقية والشفافية في التقارير، مما يرفع من ثقة مستخدميها ويساعدهم على اتخاذ قرارات اقتصادية رشيدة. في

المقابل، فإن ضعف الالتزام بهذه المبادئ ينعكس سلباً على جودة المعلومات المالية (امسلم، 2025) ولك لان اخلاقيات المهنة لها دور اساسي في رفع جودة التقارير وخفضه (عمروش، 2024).

حيث أن النزاهة تضمن خلو التقارير المالية من التلاعب والتزيف. وهو ما أكدته دراسة (الجلي ومحمد، 2017) حيث بينت أن رفض مراجع الحسابات لأي منافع شخصية يعزز من موثوقية القوائم المالية .

كما أن الموضوعية تلعب دوراً مهماً في عرض المعلومات المالية بشكل متوازن وبعيداً عن التحيز، مما يعزز ثقة المستخدمين ويرفع جودة التقارير، وقد أظهرت نتائج الدراسات أن ممارسات الحوكمة والحياد المهني ترتبط بشكل مباشر بتحسين جودة التقارير المالية (البلوي، 2025).

وفيما يتعلق بالكفاءة المهنية؛ فإنها تضمن دقة التقارير وخلوها من الأخطاء الجوهرية، حيث إن امتلاك المحاسب للكفاءة والمهارات اللازمة يؤدي إلى تحسين جودة المعلومات وتقليل التلاعب، كما أن الالتزام بالمعايير المهنية وتطبيق الجزاءات عند المخالفة يساهم في تعزيز الالتزام المهني ورفع جودة القوائم المالية (امسلم، 2025) . أما السرية فتسهم في حماية المعلومات المالية من الاستخدام غير المصرح به، مما يعزز الثقة في النظام المحاسبي، حيث ان الالتزام بسرية المعلومات يدعم سلامة التقارير ويحد من المخالفات المالية (البلوي، 2025)،

وبالنسبة لـ السلوك المهني، فإنه يعكس التزام المحاسب بالقوانين واللوائح المنظمة للمهنة، ويعزز الصورة الإيجابية لها، مما ينعكس على جودة التقارير المالية، حيث تشير الأدبيات إلى أن الالتزام بالسلوك المهني والمعايير الأخلاقية يساهم في رفع جودة التقارير مقارنة بالمؤسسات ذات الالتزام الضعيف (محمود وآخرون، 2011).

3. الدراسة الميدانية :

1.3 منهجية الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى تحليل أثر الالتزام بأخلاقيات مهنة المحاسبة وفق ميثاق IESBA على جودة التقارير المالية وفق إطار IASB، في بيئة جامعة بنغازي، من وجهة نظر المحاسبين والعاملين في الإدارات المالية بالجامعة.

ويستخدم هذا المنهج لوصف خصائص الظاهرة محل الدراسة، وتحليل العلاقات بين متغيراتها، واختبار الفرضيات المتعلقة بتأثير أبعاد أخلاقيات مهنة المحاسبة (النزاهة، الموضوعية، الكفاءة المهنية، السرية، السلوك المهني) على جودة التقارير المالية.

2.3 مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في الإدارات المالية والمحاسبية بجامعة بنغازي، والبالغ عددهم (205) مفردة، ونظرًا لصعوبة الوصول إلى جميع أفراد المجتمع، تم الاعتماد على عينة متاحة، حيث تم توزيع الاستبيان إلكترونيًا على (68) مفردة من مجتمع الدراسة.

وقد تم استرجاع جميع الاستبانات الموزعة، وبعد مراجعتها تبين صلاحيتها للتحليل الإحصائي بالكامل، حيث بلغ عدد الاستبانات المعتمدة (68) استبانة، بنسبة استجابة بلغت (33.2%) من مجتمع الدراسة، وهي نسبة مقبولة في الدراسات التطبيقية التي تعتمد على الاستبانات، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS.

3.3 أداة الدراسة (الاستبيان):

تم تصميم استبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات بالاعتماد على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقد استندت الفقرات في الاستبيان إلى المبادئ الأخلاقية الخمسة الصادرة عن الاتحاد الدولي للمحاسبين (IESBA, 2018)، والتي تمثل الإطار المهني المعتمد. كما تم الاستناد إلى الإطار المفاهيمي لمجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB, 2018) في صياغة عبارات جودة التقارير المالية. وذلك بهدف قياس أثر الالتزام بأخلاقيات مهنة المحاسبة على جودة التقارير المالية في جامعة بنغازي.

أولاً: البيانات الشخصية: تضمنت البيانات الشخصية لعينة الدراسة (المؤهل العلمي ، سنوات الخبرة المهنية ، المسمى الوظيفي)

ثانياً - محاور الدراسة:

: تكونت أداة الدراسة من محورين رئيسيين على النحو التالي:

المحور الأول: أخلاقيات مهنة المحاسبة (المتغير المستقل)، ويشمل الأبعاد التالية:

النزاهة ، الموضوعية ، الكفاءة المهنية ، السرية ، السلوك المهني

المحور الثاني: جودة التقارير المالية (المتغير التابع)، ويقاس من خلال مجموعة من المؤشرات المتعلقة بملاءمة المعلومات، والتمثيل الصادق، والإفصاح، والثبات، والتوقيت.

وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات أفراد العينة، (من 1 = لا أوافق بشدة إلى 5 = أوافق بشدة)

كما تم اعتماد المعيار التالي لتفسير المتوسطات الحسابية:

مستوى الاستجابة	مدى المتوسط الحسابي
-----------------	---------------------

"أثر الالتزام بأخلاقيات مهنة المحاسبة على جودة التقارير المالية:

منخفض جداً	من 1.00 إلى 1.80
منخفض	من 1.81 إلى 2.60
متوسط	من 2.61 إلى 3.40
مرتفع	من 3.41 إلى 4.20
مرتفع جداً	من 4.21 إلى 5.00

4.3 صدق وثبات الأداة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال الصدق الظاهري، حيث تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين المختصين للتأكد من ملاءمة فقراته ووضوحها وارتباطها بأهداف الدراسة، وقد أجريت التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظاتهم.

الجدول (1) اختبار صدق وثبات الأداة

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	($\sqrt{\alpha}$) الصدق الذاتي
النزاهة	4	0.857	0.926
الموضوعية	4	0.748	0.865
الكفاءة المهنية	4	0.781	0.884
السرية	4	0.721	0.849
السلوك المهني	4	0.894	0.946
جودة التقارير المالية	6	0.829	0.910
الأداة ككل	26	0.953	0.976

تم اختبار ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس الاتساق الداخلي لمحاوَر الاستبيان، كما تم حساب الصدق الذاتي من خلال الجذر التربيعي لمعامل الثبات. وأظهرت النتائج أن معامل الثبات الكلي لأداة الدراسة بلغ (0.953)، وهو ما يشير إلى درجة عالية جداً من الثبات والاتساق الداخلي، مما يؤكد صلاحية الأداة للاستخدام في التحليل الإحصائي.

كما تراوحت قيم معامل ألفا كرونباخ للمحاوَر الفرعية بين (0.721) و(0.894)، وهي جميعها أعلى من الحد الأدنى المقبول (0.70)، مما يدل على موثوقية مرتفعة لأداة الدراسة. في حين تراوح معامل الصدق الذاتي بين (0.849) و(0.946)، مما يعكس تمتع أداة الدراسة بدرجة عالية من الصدق الداخلي.

5.3 أساليب التحليل الإحصائي :

تحليل بيانات الدراسة باستخدام برنامج SPSS، حيث تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة أهداف الدراسة وفرضياتها.

في المرحلة الأولى، تم استخدام الإحصاء الوصفي، والمتمثل في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وذلك لوصف استجابات أفراد عينة الدراسة وتحديد مستويات المتغيرات محل الدراسة.

كما تم اختبار ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لكل محور من محاور الاستبيان، إضافة إلى حساب الصدق الذاتي للأداة من خلال الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وذلك للتأكد من اتساق الفقرات داخليًا وصلاحياتها للتحليل.

وفيما يتعلق باختبار فرضيات الدراسة، فقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لقياس قوة واتجاه العلاقة بين أبعاد أخلاقيات مهنة المحاسبة وجودة التقارير المالية.

كذلك تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression) لقياس أثر الالتزام بأخلاقيات مهنة المحاسبة بأبعادها الخمسة (النزاهة، الموضوعية، الكفاءة المهنية، السرية، والسلوك المهني) على جودة التقارير المالية، وذلك عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، بالاعتماد على معامل التحديد (R^2) لقياس القدرة التفسيرية للنموذج، ومعاملات الانحدار (Beta) لتحديد قوة واتجاه تأثير كل بعد من الأبعاد المستقلة على المتغير التابع.

3.6 التحليل الوصفي لبيانات الدراسة

3.6.1 الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

جدول (2) الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

المؤهل العلمي		
الفئة	العدد	(%) النسبة المئوية
دبلوم	8	11.8
بكالوريوس	41	60.3
ماجستير	17	25.0
أخرى	2	2.9
الإجمالي	68	100
سنوات الخبرة		
الفئة	العدد	(%) النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	7	10.3
من 5 إلى 10 سنوات	26	38.2
أكثر من 10 سنوات	35	51.5

الإجمالي	68	100
الوظيفة		
الفئة	العدد	(%) النسبة المئوية
محاسب	26	38.2
مراجع داخلي	16	23.5
موظف مالي	13	19.1
رئيس قسم مالي	3	4.4
مدير مالي	2	2.9
أخرى	8	11.8
الإجمالي	68	100

يوضح جدول الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة أن غالبية أفراد العينة يحملون مؤهل البكالوريوس بنسبة (60.3%)، يليهم حملة الماجستير بنسبة (25%)، بينما بلغت نسبة حملة الدبلوم (11.8%) وفيما يتعلق بسنوات الخبرة، تبين أن النسبة الأكبر من المبحوثين لديهم خبرة تزيد عن 10 سنوات بنسبة (51.5%)، مما يعكس خبرة مهنية جيدة لدى أفراد العينة. أما فيما يخص الوظيفة، فقد تبين أن أعلى نسبة كانت للمحاسبين بنسبة (38.2%)، يليهم المراجعون الداخليون بنسبة (23.5%)، مما يعكس تنوعاً مناسباً في التخصصات الوظيفية داخل العينة.

3.6.2 التحليل الوصفي لمحاور الدراسة

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الدراسة النزاهة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
تتسم عملية تسجيل العمليات المالية وإعداد التقارير بالصدق والأمانة	3.87	0.86	مرتفع
تتوفر ضوابط فاعلة تحول دون التلاعب بالبيانات المالية لتحقيق مكاسب شخصية	3.54	0.89	مرتفع
يتم الإفصاح عن الحقائق المالية بوضوح حتى لو كانت غير مرغوبة	3.59	0.87	مرتفع
تخضع الحسابات الختامية للجامعة لمراجعة دقيقة قبل اعتمادها رسمياً	3.63	0.86	مرتفع
الكل	3.66	0.73	مرتفع

تشير النتائج إلى أن مستوى النزاهة لدى أفراد العينة جاء ضمن المستوى المرتفع، مما يعكس وجود التزام مقبول بمبدأ الصدق والأمانة في العمل المحاسبي. الموضوعية

الفقرة	المتوسط	الانحراف	درجة الاستجابة
يتم إعداد التقارير المالية وفق الإجراءات المعمول بها في الجامعة	3.43	0.80	مرتفع
توجد آليات للتعامل مع حالات تضارب المصالح في العمل المحاسبي	3.57	0.80	مرتفع
لا يتم قبول هدايا قد تؤثر على الحياد المهني	3.63	1.06	مرتفع
تستند المعالجات المحاسبية إلى البيانات والمستندات المتاحة	3.71	0.88	مرتفع
الكل	3.59	0.67	مرتفع

أظهرت النتائج أن مستوى الموضوعية مرتفع بشكل عام، مما يدل على حرص المحاسبين على الحياد والاستقلالية في أعداد التقارير المالية. الكفاءة المهنية

الفقرة	المتوسط	الانحراف	درجة الاستجابة
تتم متابعة التحديثات المتعلقة بالمعايير والقوانين المحاسبية.	3.59	0.92	مرتفع
تنجز المهام المحاسبية بدرجة مناسبة من الدقة المهنية	3.55	0.88	مرتفع
يتم توثيق العمليات المالية وفق الإجراءات المهنية المعتمدة بصورة منتظمة	3.44	0.82	مرتفع
توفر الجامعة برامج تدريبية لرفع الكفاءة المهنية	3.04	1.13	متوسط
الكل	3.43	0.73	مرتفع

يتضح أن مستوى الكفاءة المهنية لدى أفراد العينة جاء مرتفعاً بمتوسط حسابي (3.43)، باستثناء الجانب المتعلق بتوفر البرامج التدريبية فقد جاء بمستوى متوسط مما يدل على حاجة الجامعة الى تعزيز برامج التطوير المهني. السرية

"أثر الالتزام بأخلاقيات مهنة المحاسبة على جودة التقارير المالية:

الفقرة	المتوسط	الانحراف	درجة الاستجابة
يتم الحفاظ على سرية المعلومات المالية الحساسة	3.60	1.01	مرتفع
تقتصر إمكانية الاطلاع على البيانات المالية على الجهات المخولة قانونيا وإداريا	3.47	0.91	مرتفع
تقيد آليات الرقابة توظيف المعلومات المالية لأغراض شخصية خارج نطاق الوظيفة	3.47	0.87	مرتفع
تضم الجامعة أنظمة حماية إلكترونية تحصر وصول سجلات المحاسبة في المختصين فقط	3.41	0.95	مرتفع
الكل	3.49	0.69	مرتفع

تشير النتائج إلى أن مستوى الالتزام بالسرية جاء مرتفعاً، مما يعكس وجود نظم حماية للمعلومات المالية. السلوك المهني

الفقرة	المتوسط	الانحراف	درجة الاستجابة
تتوافق الممارسات المحاسبية في الجامعة مع القوانين واللوائح المالية المنظمة للتعليم العالي	3.65	1.03	مرتفع
تسود ثقافة مهنية تبعد الكادر المالي عن التصرفات التي تسيء لمهنة المحاسبة أو سمعة الجامعة	3.63	0.93	مرتفع
تُسهم جودة التقارير المالية في تعزيز ثقة الجهات الرقابية	3.60	0.92	مرتفع
يتسم تعامل الكادر المالي مع الزملاء والجهات الخارجية بالمهنية اللازمة	3.59	0.92	مرتفع
الكل	3.62	0.83	مرتفع

أظهرت النتائج أن مستوى السلوك المهني مرتفع، مما يدل على وجود التزام مهني جيد داخل بيئة العمل. جودة التقارير المالية

الفقرة	المتوسط	الانحراف	درجة الاستجابة
--------	---------	----------	----------------

مرتفع	0.66	3.75	توفر التقارير معلومات ذات قيمة تنبؤية
مرتفع	0.78	3.54	تمثل التقارير المالية الواقع الاقتصادي للجامعة بصدق وحياد وفق معايير التمثيل الصادق
مرتفع	0.80	3.74	يتم عرض المعلومات بشكل واضح وسهل الفهم
مرتفع	0.75	3.62	يتيح ثبات السياسات المحاسبية في الجامعة إجراء مقارنات دقيقة للأداء المالي
مرتفع	0.73	3.62	يتم الإفصاح عن جميع البنود الجوهرية
مرتفع	0.78	3.68	يتم تقديم التقارير في الوقت القانوني المحدد
مرتفع	0.55	3.66	المحور ككل

تشير النتائج إلى أن جودة التقارير المالية جاءت ضمن المستوى المرتفع، مما يدل مستوى جيد من الجودة في التقارير المالية المعدة في الجامعة. تشير النتائج الكلية إلى أن جميع أبعاد الدراسة جاءت ضمن المستوى المرتفع، مما يدل على مستوى جيد من الالتزام بأخلاقيات مهنة المحاسبة وجودة التقارير المالية في جامعة بنغازي مع الإشارة إلى إمكانية تعزيز جانب التدريب والتطوير المهني المستمر:

3. اختبار التعدد الخطي (Multicollinearity Diagnostics)

تم إجراء اختبار التعدد الخطي بين المتغيرات المستقلة (أبعاد أخلاقيات المهنة) باستخدام معامل تضخم التباين (Variance Inflation Factor - VIF)، وذلك للتحقق من عدم وجود تداخل أو ارتباط مرتفع بين المتغيرات المستقلة قد يؤثر في دقة تقدير معاملات الانحدار. ويبين الجدول (4) قيم معامل تضخم التباين لكل متغير مستقل.

الجدول (4): قيم معامل تضخم التباين (VIF) للمتغيرات المستقلة

المتغير المستقل	VIF قيمة
النزاهة	2.68

2.66	الموضوعية
3.29	الكفاءة
3.43	السرية
4.74	السلوك المهني

تشير النتائج الإحصائية الواردة في الجدول رقم (4) إلى أن قيم معامل تضخم التباين (VIF) لجميع المتغيرات المستقلة (أبعاد أخلاقيات المهنة) قد تراوحت ما بين 2.66 و 4.74، وهي قيم تقع بالكامل دون الحدود الحرجة المتعارف عليها علمياً والتي تُحدد بـ 5 (أو 10)، مما يقطع بعدم وجود مشكلة تعدد خطي حاد (Multicollinearity) في نموذج الانحدار المقدر، وينفي وجود أي ارتباطات بينية مفرطة قد تتسبب في تشويه أو إضعاف دقة معاملات الانحدار؛ الأمر الذي يبرهن إحصائياً على استقلالية المتغيرات التفسيرية وصلاحياتها التامة للتحليل الإحصائي المشترك، ويعزز بالتالي موثوقية النموذج التنبؤي وقدرته على عكس الأثر الحقيقي للمتغيرات بدقة وعمق علمي

3.7 تحليل علاقات الارتباط بين أبعاد أخلاقيات مهنة المحاسبة وجودة التقارير المالية

جدول (5) مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد أخلاقيات مهنة المحاسبة وجودة التقارير المالية

جودة التقارير المالية	السلوك المهني	السرية	الكفاءة المهنية	الموضوعية	النزاهة	المتغيرات
0.576	0.767	0.516	0.682	0.626	1.000	النزاهة
0.649	0.662	0.683	0.708	1.000	0.626	الموضوعية
0.724	0.815	0.759	1.000	0.708	0.682	الكفاءة المهنية
0.752	0.792	1.000	0.759	0.683	0.516	السرية
0.755	1.000	0.792	0.815	0.662	0.767	السلوك المهني
1.000	0.755	0.752	0.724	0.649	0.576	جودة التقارير المالية

يوضح جدول معاملات الارتباط الناتج عن تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS وجود علاقات ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين جميع أبعاد أخلاقيات مهنة المحاسبة وجودة التقارير المالية.

وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.516) و(0.815)، مما يشير إلى وجود علاقات ارتباط متوسطة إلى قوية بين المتغيرات محل الدراسة. حيث جاءت أقل علاقة بين النزاهة وجودة التقارير المالية (0.576)، إلا أنها ما زالت ذات دلالة إحصائية، ويلاحظ أن السلوك المهني والسرية هما الأكثر ارتباطاً بجودة التقارير.

وتشير هذه النتائج إلى وجود دعم مبدئي لجميع الفرضيات الفرعية المتعلقة بوجود علاقة بين أبعاد أخلاقيات مهنة المحاسبة وجودة التقارير المالية. مما يعزز من أهمية الالتزام بأخلاقيات المهنة كعامل مؤثر في تحسين جودة التقارير المالية داخل جامعة بنغازي.

3.8 تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression)

جدول (6) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لأثر أبعاد أخلاقيات مهنة المحاسبة على جودة التقارير المالية

نموذج الانحدار

المؤشر	القيمة
R	0.809
R Square	0.654
Adjusted R Square	0.626
F	23.462
Sig	0.000
Durbin-Watson	1.959

معاملات الانحدار

المتغير	B	Beta	t	Sig	القرار
النزاهة	-0.008	-0.010	-0.079	0.938	غير معنوي
الموضوعية	0.111	0.135	1.161	0.250	غير معنوي
الكفاءة المهنية	0.116	0.153	1.055	0.296	غير معنوي
السرية	0.246	0.307	2.119	0.038	معنوي
السلوك المهني	0.204	0.305	1.717	0.091	غير معنوي

أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد باستخدام برنامج SPSS وجود أثر ذي دلالة إحصائية لأبعاد أخلاقيات مهنة المحاسبة على جودة التقارير المالية، حيث بلغ معامل الارتباط ($R = 0.809$)، في حين بلغ معامل التحديد ($R^2 = 0.654$)، مما يشير إلى أن أبعاد أخلاقيات المهنة تفسر ما نسبته 65.4% من التغير في جودة التقارير المالية.

كما أظهرت نتائج اختبار (F) أن النموذج ككل معنوي إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، حيث بلغت قيمة (F = 23.462) وبمستوى معنوية (0.000)، مما يؤكد صلاحية النموذج الإحصائي

وعلى مستوى المتغيرات المستقلة، أظهرت نتائج تحليل الانحدار أن بُعد السرية له تأثير إيجابي معنوي في جودة التقارير المالية، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار ((Beta = 0.307)، وبلغت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية ((Sig = 0.038)، وهي أقل من المستوى المعتمد (0.05)، مما يدل على وجود أثر ذي دلالة إحصائية لهذا البُعد،

في المقابل، لم تُظهر نتائج التحليل وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لأبعاد النزاهة والموضوعية والكفاءة المهنية والسلوك المهني في جودة التقارير المالية، إذ تجاوزت قيم الدلالة الإحصائية الخاصة بهذه الأبعاد مستوى الدلالة المعتمد (0.05)؛ الأمر الذي يشير إلى عدم ثبوت الأثر التفسيري المنفرد لهذه المتغيرات داخل نموذج الانحدار المشترك في وجود بُعد السرية، وليس رفضاً لوجود العلاقة الأصلية التي أثبتتها تحليل الارتباط، وبذلك يقتصر قبول الأثر المعنوي المنفرد في النموذج على الفرضية الفرعية الخاصة بـ (السرية)

وتشير هذه النتائج إلى أن بُعد السرية يُعد الأكثر تأثيراً في تعزيز جودة التقارير المالية مقارنة ببقية أبعاد أخلاقيات المهنة محل الدراسة، وهو ما يؤكد أهمية المحافظة على سرية المعلومات وتعزيز آليات حمايتها داخل جامعة بنغازي.

وبناءً على ما سبق، تدعم نتائج الدراسة قبول الفرضية الرئيسة القائلة بوجود أثر لأخلاقيات مهنة المحاسبة على جودة التقارير المالية، مع ملاحظة أن بُعد السرية كان البعد الوحيد الذي أظهر تأثيراً معنوياً منفرداً ضمن نموذج الانحدار المتعدد.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المتعلقة بأثر الالتزام بأخلاقيات مهنة المحاسبة على جودة التقارير المالية في جامعة بنغازي، وذلك في ضوء مبادئ أخلاقيات المهنة الصادرة عن مجلس معايير الأخلاقيات الدولية للمحاسبين (IESBA)، ويمكن عرض هذه النتائج على النحو الآتي:

- أظهرت نتائج التحليل الوصفي أن مستوى الالتزام بأخلاقيات مهنة المحاسبة لدى العاملين بالإدارات المالية في جامعة بنغازي جاء بمستوى مرتفع، مما يعكس وجود وعي مهني وأخلاقي جيد لدى أفراد العينة تجاه المبادئ المنظمة للعمل المحاسبي.

- بينت النتائج أن جميع أبعاد أخلاقيات مهنة المحاسبة المتمثلة في: النزاهة، الموضوعية، الكفاءة المهنية والعناية الواجبة، السرية، والسلوك المهني، قد سجلت متوسطات حسابية مرتفعة، الأمر الذي يدل على إدراك العاملين لأهمية الالتزام الأخلاقي في البيئة المحاسبية.
- أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى جودة التقارير المالية في جامعة بنغازي جاء مرتفعاً، بما يعكس وجود مستوى جيد من جودة المعلومات المالية من حيث الوضوح والتمثيل الصادق والإفصاح والتوقيت المناسب.
- أوضحت نتائج تحليل الارتباط وجود علاقات ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين جميع أبعاد أخلاقيات مهنة المحاسبة وجودة التقارير المالية، مما يشير إلى أن ارتفاع مستوى الالتزام الأخلاقي يرتبط بتحسين جودة المعلومات والتقارير المالية.
- أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد وجود أثر معنوي إجمالي لأخلاقيات مهنة المحاسبة على جودة التقارير المالية، حيث بينت النتائج أن الأبعاد الأخلاقية تسهم في تفسير نسبة مهمة من التغيرات في جودة التقارير المالية.
- تبين أن بُعد السرية يُعد أكثر الأبعاد تأثيراً على جودة التقارير المالية، وهو ما يعكس أهمية حماية المعلومات المالية والمحافظة على سريتها في تعزيز الثقة بالتقارير المالية داخل بيئة العمل الجامعي، خاصة في ظل التوسع في استخدام النظم الإلكترونية والمعلوماتية في العمل المحاسبي.
- أكدت النتائج عدم ثبوت أثر إحصائي منفرد لأبعاد (النزاهة، الموضوعية، الكفاءة المهنية، والسلوك المهني) عند اختبارها مجتمعة في نموذج الانحدار المتعدد، بالرغم من ثبوت ارتباطها الإيجابي والمعنوي بجودة التقارير المالية في تحليل الارتباط؛ ويعزى ذلك علمياً إلى الارتباط القوي والاعتماد المتبادل بين الأبعاد الأخلاقية في الواقع العملي بجامعة بنغازي، حيث إن هذه المبادئ تُشكل منظومة سلوكية متكاملة لا تنفصل عن بعضها في شخصية المحاسب، وقد استوعب بُعد (السرية) الأثر التفسيري الأكبر داخل هذا النموذج المشترك.

- أشارت النتائج إلى وجود حاجة لتعزيز برامج التدريب والتطوير المهني المتعلقة بالجوانب الأخلاقية و المحاسبية، خاصة فيما يتعلق بمتابعة التطورات المهنية والمعايير الحديثة.
- تؤكد نتائج الدراسة أن جودة التقارير المالية لا تعتمد فقط على الجوانب الفنية والإجرائية، بل ترتبط كذلك بالمنظومة القيمية والأخلاقية التي تحكم سلوك المحاسب المهني، الأمر الذي يعكس الطبيعة الفلسفية للمحاسبة باعتبارها نظام لإنتاج معلومات مالية تقوم على الثقة والمصادقية والشفافية.
- توصيات الدراسة:**
 - في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم التوصيات الآتية :
 - تعزيز الثقافة الأخلاقية والمهنية داخل الإدارات المالية بجامعة بنغازي بما يدعم مصداقية المعلومات المحاسبية ويعزز الثقة في التقارير المالية.
 - الاهتمام بتطوير برامج تدريبية ودورات تأهيلية مستمرة في مجال أخلاقيات مهنة المحاسبة والمعايير المحاسبية الدولية، بما يساهم في رفع مستوى الكفاءة المهنية للعاملين بالإدارات المالية.
 - تعزيز نظم حماية المعلومات المالية وتطوير أنظمة الرقابة الإلكترونية بما يضمن المحافظة على سرية البيانات المالية والحد من مخاطر الوصول غير المصرح به إليها.
 - دعم تطبيق مبادئ الحوكمة والشفافية داخل الجامعة بما يساهم في تحسين جودة التقارير المالية وتعزيز موثوقية المعلومات المحاسبية.
 - تطوير اللوائح والإجراءات المالية بصورة دورية بما يتوافق مع التطورات المهنية والمعايير الدولية الحديثة، وبما يعزز جودة المخرجات المحاسبية.
 - تشجيع الإدارة الجامعية على ترسيخ السلوك المهني القائم على الحياد والموضوعية والمسؤولية المهنية عند إعداد وعرض التقارير المالية.
 - زيادة الاهتمام بدمج الجوانب الأخلاقية والفلسفية للمحاسبة ضمن برامج التدريب والتأهيل المهني، بما يعزز وعي المحاسبين بدورهم في إنتاج معلومات مالية تتسم بالمصادقية والشفافية.
 - تعزيز استخدام نظم المعلومات المحاسبية الحديثة وتطوير بيئة العمل الإلكترونية بما يدعم دقة المعلومات المالية وسلامتها وسرية تداولها.

- تشجيع إجراء المزيد من الدراسات التطبيقية في الجامعات الليبية ومؤسسات القطاع العام بهدف التوسع في دراسة العلاقة بين أخلاقيات المهنة وجودة المعلومات المحاسبية في ظل التحول الرقمي والتطور المتسارع لنظم المعلومات.

- بيان تضارب المصالح:
- يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة

قائمة المراجع

أولاً- المراجع العربية :

- امسلم، حمزة ادريس. (2025). أثر أخلاقيات المحاسبة على جودة التقارير المالية: دراسة ميدانية على المصارف التجارية العاملة في مدينة درنة. المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية ((AJASHSS)، 4(4)، 1354-1375 .
- البلوي، د. (2025). دور الحوكمة في رفع مستوى الإفصاح المالي وأثره على جودة ونزاهة التقارير المالية. Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences (JEALS), 9(8), 65-81
- بوشوط، إبتسام؛ وعيساوي، نصر الدين. (2021). أثر أخلاقيات مهنة المحاسبة والمراجعة على جودة المعلومة المالية (دراسة عينة من ممارسي المهنة في الجزائر). مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، 8(2)، 272-297.
- الجعلي، عبد الوهاب موسى؛ ومحمد، عبد الرحمن عمر أحمد. (2017). أثر التزام مراجع الحسابات الخارجي بأخلاقيات المهنة في الحد من التلاعب بالقوائم المالية. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، 1(3)، 1-15.
- العربي، خالد عبدالقادر. (2020). دور الحوكمة الرشيدة في الحد من الفساد الإداري والمالي في الجامعات الليبية . مجلة آفاق اقتصادية، 6(12)، 29-56. <https://doi.org/10.65137/jaq.v6i12.61>
- عمروش، باسم. (2024). المسؤولية الأخلاقية لمهنة المحاسب كضابط لتعزيز جودة معلومات التقارير المالية. مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، 7(2)، 304-322.
- عبد الله، منصور محمد ونيس. (2023). حوكمة الجامعات ودورها في تعزيز الجودة الشاملة في التعليم العالي (النقاشات النظرية والنماذج الدولية الرائدة). مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية، العدد الثلاثون (ديسمبر)، 309-328.
- عبد الرؤوف بن راحلة. (2018). دور أخلاقيات مهنة المحاسبة في تفعيل السياسات المحاسبية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية (دراسة ميدانية على عينة من مهنيي البيئة المحاسبية لولاية ورقلة). (رسالة ماجستير). جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

- معتوق، صبرية المبروك صالح. (2024). الالتزام بأخلاقيات الوظيفة العامة وأثره على الفساد الإداري. مجلة الحقوق (جامعة بني وليد)، العدد الثالث عشر (عدد خاص)، 30-46.
- محمود، صدام محمد؛ حسين، علي إبراهيم؛ محمد، حامد أحمد. (2011). أثر المعايير الأخلاقية للمحاسب الإداري في جودة معلومات التقارير المالية (دراسة حالة على عينة من المحاسبين في مدينة تكريت). مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، 1(1)، 403-430.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Abdelmoula, A. (2022). The role of IESBA code of ethics In enhancing audit quality and financial transparency. Journal of Financial Reporting and Ethics, 10(2), 45-62.
- IASB (International Accounting Standards Board). (2018). Conceptual Framework for Financial Reporting. London: IFRS Foundation.
- IESBA (International Ethics Standards Board for Accountants). (2018). Handbook of the International Code of Ethics for Professional Accountants (including International Independence Standards). New York: IFAC.
- IESBA (International Ethics Standards Board for Accountants). (2021). Handbook of the International Code of Ethics for Professional Accountants (including International Independence Standards). New York: IFAC.
- Lukman, A., et al. (2025). Exploration of the role of professional ethics in enhancing internal audit quality In the banking sector. International Journal of Auditing and Accounting, 13(1), 130-145.
- Nguyen, T. H. (2024). Accountants' professionalism and the quality of financial statements: A multi-dimensional analysis. Global Accounting Review, 15(3), 88-105.
- Osmanovic, E., & Saric, M. (2025). The importance of professional ethics for accountants in the digital age. Economics and Business Review, 11(1), 265-280.
- Ramadhan, A., & Ramadhan, S. (2022). Professional ethics on the quality of financial reporting: A literature review. Journal of Accounting Research and Analysis, 4(1), 1-12.
- Velasquez, M. G. (2014). Business Ethics: Concepts and Cases (7th ed.). Pearson Education.